



ماذا يخفى لنا
إعصار كورونا

6 ص 3



بيت «أبودجاج»
مهاجر مالطي يكتسح
الشارع الأميركي

12 ص 4



كم ستعمر
حكومة الفخاخ

4 ص 4

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/02/27

03 رجب 1441

السنة 42 العدد 11630

Thursday 27/02/2020

42nd Year, Issue 11630



أبواب سعودية مفتوحة على شراكات مع الجزائر وموريتانيا

الرياض - حملت زيارة الرئيسين الجزائري عبدالمجيد تبون، والموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، إلى السعودية إشارة سياسية على أن الرياض تعيد بناء علاقاتها مع دول شمال أفريقيا وفق قاعدة الشراكات المتينة والتسويق للسعودية الجديدة التي تتبنى خيار الإصلاح الشامل بما في ذلك القطع مع الأسلوب الدبلوماسي القديم الذي كان يتسم بالانكماش.

وقالت أوساط دبلوماسية خليجية إن الحضور السعودي في شمال أفريقيا اقتصر في السابق على الجهات الرسمية العليا، لكننا الآن نلاحظ انفتاحا سعوديا أشمل يجمع بين الحضور الشعبي والرسمي في الجزائر وموريتانيا.

ومن شأن هذا التغيير أن يبدد الصورة القديمة التي تشكلت منذ الحرب الباردة، وفي ظل تنافر غير مبرر بين المشرق والمغرب العربيين، وأن يخلق أسسا جديدة لشراكة اقتصادية وانفتاح شعبي بعد أن ظلت السعودية تتواصل بحذر مع بعض الفعاليات مثل التيار السلفي في شمال أفريقيا الذي يرى في المملكة مرجعه فيواصل معها.

ووصل إلى الرياض الأربعاء الرئيس الجزائري في زيارة للمملكة تستمر يومين بناء على دعوته تلقاها من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال زيارة قام بها إلى الجزائر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في السادس من الشهر الحالي.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن تبون سيبحث مع الموريتاني الأربعة توقيع أربع اتفاقيات ومنكرات تفاهم بين حكومتي السعودية وموريتانيا.

ويهدف تبون من وراء الزيارة التمهيد لمشاركة العاهل السعودي في القمة العربية المقررة الشهر القادم في الجزائر، وهي مشاركة ستعطي مصداقية للقمة وقراراتها.

لكن مراقبين يقولون إن الرئيس الجزائري الجديد يسعى لبناء علاقة جديدة لبلاده بغيرها مرعب الانكماش الذي طبع موقف الجزائر منذ الحرب الباردة تجاه السعودية، وأن الأمر لا يقف عند تعميق العلاقات الثنائية، وبالتالي فإنه سيشتمل تنسيقا أقوى في ملفات المنطقة، وخاصة الملف الليبي.

وأظهر الرئيس الجزائري الجديد رغبة واضحة في تعديل أداء الدبلوماسية الجزائرية تجاه السعودية، وهذا ما تفعله الحكومة الليبانية. وأضاف أن "إيمانها الحكومية أن تضع خطة وتتخذ إجراءات بناءة لبدء المعالجة النقدية والمالية ووضعها على طريق الحل. نحن بحاجة إلى خطة إصلاحية متكاملة".

وعلى الرغم من رماية موقف قاسم وتزيينه بعبارات الحزب التقليدية ضد "الاستكبار"، فإن كلامه عن خطة إصلاحية متكاملة للحكومة بدا ركيكا، خصوصا أن حزب الله بات يعرف أن منافذ التمويل الخارجية التي كان يعول عليها من إيران باتت معدومة، وأن المنافذ البديلة التي كانت توفرها قطر باتت بدورها غائبة.

حزب الله القيادية حول كيفية التصرف إزاء استحقات التعامل مع صندوق النقد، خصوصا أن الدعم الإيراني لم يعد مغريا بسبب المازق الاقتصادي الذي تعيشه طهران نتيجة العقوبات الأميركية كما بسبب تقشي فيروس كورونا.

وقالت المصادر إن ما أطلقه الشيخ نعيم قاسم، نائب الأمين العام لحزب الله، في هذا الصدد يفضح التخطيط الذي يعيش فيه الحزب.

وأشار قاسم، الثلاثاء، إلى أن في لبنان "أزمة اقتصادية مالية اجتماعية ضاغطة وصعبة (...) نحن لا نقبل أن نخضع لأنوات استكبارية في العلاج، يعني لا نقبل الخضوع لصندوق النقد الدولي ليدبر الأزمة، نعم لا مانع من

التشدد الروسي يحشر أردوغان في زاوية مهلة آخر الشهر واشنطن تنأى بنفسها عن بيع صواريخ باتريوت لأنقرة

واشنطن تنأى بنفسها عن بيع صواريخ باتريوت لأنقرة

جنازة عسكرية لرد الاعتبار لحسن مبارك



أقيمت أمس جنازة عسكرية للرئيس المصري الراحل حسني مبارك شارك فيها الرئيس عبدالفتاح السيسي وكبار المسؤولين في الدولة. (التفاصيل ص2)

مع مسألة ما سيأتي بعد ذلك، فالطريقة التي تتعامل بها مع المواجهة الحالية مع تركيا في إدلب قد تقدم مؤشرات عن المسار القادم.

وتزامن التوتر الروسي التركي الناجم عن افتراق المصالح بشكل لم يعد يحتمل التراجع مع واشنطن عن تلميحات سابقة لها بدعم تركيا بمواجهة روسيا في إدلب التي باتت أقرب إلى المستنقع بالنسبة إلى الرئيس التركي.

ونقل تلفزيون "سي إن إن إن ترك" الأربعاء عن أردوغان قوله إن الولايات المتحدة لم تقدم بعد دعما لتركيا في منطقة إدلب وإنه سيحتاج إلى التحدث مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول هذه المسألة مرة أخرى.

وسبق أن أعلن وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، أن واشنطن قد ترسل بطاريات منطومة باتريوت إلى تركيا، في وقت واصل أردوغان لغة الوعيد دون

بين أردوغان وبيوتين ليس مطروحا. واستمر الضغط الروسي على أنقرة بتوجيه اتهام صريح لها بأنها تتولى نقل مقاتلين أجانب إلى ليبيا، مثلما جاء على لسان ميخائيل بوغانوف نائب وزير الخارجية الروسي، وهو اتهام يزيد من توسيع الهوة بين الجانبين.

واعتبر ديميتار بيشيف، عضو في مركز يورواسيا ضمن مجلس الأطلسي، أن أنقرة وموسكو في نهاية الطريق. فشاركتهما التي طالما تم التباهي بها والتي تعززت في منتصف 2016 عندما طبع بوتين وأردوغان العلاقات ووضعها حدا للأزمة الناجمة عن إسقاط تركيا لطائرة عسكرية روسية، لم تحقق ما كان متوقعا في إدلب حتى الآن.

وتوقع بيشيف التخصص بالمشان الروسي والتركي، أن النصر العسكري الروسي السوري على تركيا يبدو الآن وشيكا، ويجب على روسيا أن تتعامل

بعضه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أمل أن يمثل مخرجا لتفادي الحرج بتبني موقف مشترك، ولو كان ضابيا، بشأن وقف الهجمات. لكن إن الأين يرفض بوتيين اللقاء الثنائي مع أردوغان كما يرفض قمة رباعية تضم فرنسا وألمانيا إضافة إلى روسيا وتركيا.

ونقل تلفزيون "تي آر تي" الرسمي عن وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو أنه في خطوة أولي "فإن ما اتفق عليه الرئيسان أردوغان وبوتيين هو التوصل إلى صيغة ثنائية".

غير أن الكرملين أشار الثلاثاء إلى أن اجتماعا



ديميتار بيشيف
شراكة أنقرة وموسكو
في نهاية الطريق بعد
فشلها في إدلب

ففي العصف
من لم يحترم اتفاق إدلب...
تركيا أم روسيا؟

7 ص

حزب الله متخوف على نفوذه الاقتصادي من صندوق النقد

غياب التمويل الإيراني والقطري يرغم حزب الله على الرضوخ لضغوط واشنطن

بيروت - أثار موقف حزب الله من تعامل حكومة حسان دياب مع صندوق النقد الدولي تساؤلات بشأن تدخل الحزب بشكل مكثف في ملف هو من مهام الحكومات، ما يفهم منه أن حكومة دياب "حكومة حزب الله"، وهو صاحب القرار السياسي والاقتصادي فيها.

لكن مصادر لبنانية اعتبرت أن إعلان حزب الله عدم القبول بإدارة صندوق النقد للأزمة اللبنانية، مع الإقرار بالحصول على الاستشارات من المؤسسة المالية ذات النفوذ دوليا، فيه قبول بالأمر الواقع، وأن الرفض مجرد تسويق إعلامي.

وسلّطت المصادر الضوء على الزيارة التي قام بها رئيس مجلس الشورى

كما دعم أي إجراءات قد يتم الاتفاق بشأنها مع الصندوق لما فيه مصلحة لبنان، قالت مصادر سياسية إن هذه التسريبات قد تهدف إلى تهئية بيئة حزب الله إلى القبول باحتمال اللجوء إلى خدمات الصندوق، وبالتالي القبول بالإجراءات الاقتصادية القاسية التي عادة ما تفرضها برامجه على الاقتصاديات المتعثرة.

غير أن مقرّبين من الحزب نقلوا توجسا حقيقيا ينتاب قياداته من احتمال اضطراب بيروت للخضوع لبرامج صندوق النقد الدولي، ليس فقط بسبب ما ستسببه من ضغوط إضافية على بيئة الحزب، بل بسبب اضطراب الحزب إلى القبول بمبدأ الاستعانة

بمؤسسة دولية طالما اتهمت بانها خاضعة للولايات المتحدة.

كما أن الاستسلام لشروط الصندوق سيحتم إنهاء أنشطة الاقتصاد الموازي وإغلاق مسارب التهريب من المطار والمرفأ والحدود البرية كما سيطرة الدولة على شبكات التمويل غير الشرعية التي تديرها "دولة" حزب الله في لبنان. وذكرت المصادر اللبنانية أن جدلا يدور داخل غرف

نعيم قاسم
لن نخضع للصندوق
النقد ليدبر الأزمة،
ونقبل منه الاستشارات